استعمال النماذج الإحصائية في تحليل العلاقة بين انتشار المخدرات ومعدلات الجرائم في ظل الأزمات والتحديات الأمنية

Using statistical models to analyze the relationship " between drug prevalence and crime rates in times of "crises and security challenges

م.م سماح صباح حسن
وزارة الداخلية
Samah.Sabbah1201a@coadec.uobaghdad.edu.iq

Assistant Instructor
Samah Sabah Hassan
Ministry of Interior
Samah.Sabbah1201a@coadec.uobaghdad.edu.iq

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

المستخلص:-

يعد تعاطي المخدرات من المشـــكلات الإجرامية التي تواجه جميع المجتمعات الثقافية والمتقدمة، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لمواجهتها إلا أنها لا تزال في تزايد مســـتمر، والإحصـــائيات الخاصـــة بالانحراف والجريمة تشـير إلى الزيادة الكبيرة في عدد حالات السـلوك المنحرف بأنواعه المختلفة بين الصـــغار والكبار، وعلى رأســـها تعاطي المخدرات التي غزت المدارس والكليات والشركات حتى أصبحت ظاهرة المخدرات مشكله تهدد كيان المجتمع بالفساد والانحلال والدمار.

توفر الدراســة عرضــاً نظرياً وتحليلياً للكشــف عن الأثر الحقيقي لتعاطي وترويج المخدرات على الجريمة المنظمة والانحراف السلوكي في المجتمع. وتقدم الدراسة استعراضًا وقراءة تحليلية لعدد من البحوث والدراسات الأكاديمية السابقة منشورة في مجلات عربية وعالمية و تقارير المنظمات الدولية (UNODC) لتسليط الضوء على الأنماط والاتجاهات المتعلقة بتعاطي المخدرات والجريمة فيما يتعلق بالعلاقة مع النماذج المختلفة وتأثيرات تعاطي المخدرات على الجرائم المختلفة ، و توفر الدراســة بنية معرفية وبحثية ونظرية لتوظيف الأســاليب الإحصــائية الحديثة في التحليل الأمني والمجتمعي لدعم متخذي القرار بنتائج كمية موثوقة تســاعد في رســم ســياســات مكافحة المخدرات والجريمة، تعزيز البحث العلمي في مجال الإحصـــاء الأمني التطبيقي. تحليل بيانات حول معدلات تعاطي وترويج المخدرات ومعدلات الجريمة خلال السنوات الأخيرة. شملت الدراسة اختيار المحافظات (بغداد – البصـــرة – ذي قار– نينوى). تم الحصـــول على البيانات من وزارة الداخلية، وزارة الصـــحة، الجهاز المركزي للإحصـــاء، وقواعد بيانات الجرائم للســـنوات الاخيرة. ظهرت النتائج أن محافظة بغداد ســجلت أعلى المعدلات في جميع الأبعاد (النفســية، الصــحية، الاجتماعية، الاقتصادية، الأمنية) مقارنة بالمحافظات الأخرى.

الكلمات المفتاحية : دراســـة العلاقة بين المخدرات والجريمة ؛الادمان ؛ التعاطي ؛ دالة ANOVA ؛ اختبار T-test ؛ دالة P-Value ؛اختبار Tukey ؛ F-Value .

Abstract:-
Drug abuse is a criminal problem facing all culturally advanced societies. Despite efforts to combat it, it continues to increase. Statistics on deviance and crime indicate a significant increase in the number of cases of various types of deviant behavior among children and adults. Drug abuse has invaded schools, colleges, and businesses to the point that the phenomenon has become a problem threatening the very fabric of society with corruption, dissolution, and destruction.
The study provides a theoretical and analytical overview to reveal the true impact of drug abuse and trafficking on organized crime and behavioral deviance in society. The study presents a review and analytical reading of several previous academic studies and research published in Arab and international journals and reports of international organizations (UNODC). This review highlights patterns and trends related to drug abuse and crime, their relationship with different models, and the effects of drug abuse on various crimes. The study provides a cognitive, research, and theoretical framework for employing modern statistical methods in security and societal analysis, supporting decision-makers with reliable quantitative results that help formulate drug and crime control policies and enhance scientific research in the field of applied security statistics. Data analysis on drug use and trafficking rates, and crime rates in recent years. Appropriate statistical models (such as multiple linear regression) were used. The study included selecting the governorates (Baghdad, Basra, Dhi Qar, and Nineveh). Data were obtained from the Ministry of Interior (Directorate of Narcotics Control), the Ministry of Health, the Central Statistical Organization, and crime databases for recent years. The results showed that Baghdad Governorate recorded the highest rates in all dimensions (psychological, health, social, economic, and security) compared to other governorates.
Keywords: Study of the relationship between drugs and crime; addiction; abuse; ANOVA function; T-test; P-Value function; Tukey test; F-Value.

١ – المقدمة (Introduction)

لم تعد مشـكلة المخدرات وانتشـارها بين فئة أفراد المجتمع العراقي مشـكلة سـلوكية فقط، إنما امتدت أثارها على المستوى الاقتصادي والصحي والأمني، إذ أن ظاهرة المخدرات آفة اجتماعية خطيرة تعطل القدرات البشـرية وتبدد فرص النمو والرفاه الاقتصـادي إذ غدت هذه الظاهرة ذات أبعاد اجتماعية وأمنية تعبر بوضـوح عن عجز في البنى الاقتصـادية، ومن المعروف إن المخدرات تعد من المشكلات الخطيرة التي تواجه مجتمعنا العراقي .

اشـارت معظم الدراسـات إلى أن ما ينجم عن الوقوع في آفة المخدرات قد يتعدى الشـخص ذاته ويتصـل بالآثار الاجتماعية والأمنية وهو الأمر الذي بات في ارتفاع مضـطرد وبالغ الخطورة ، وأصـبحت آفة المخدرات من الظواهر الخطيرة في هذا القرن. كما توصـلت معظم الدراسـات المعاصرة إلى أن الوفاة بسبب الجرعة الزائدة من المخدرات تأتي في المرتبة الثالثة كسبب للوفاة بعد أمراض القلب والسرطان.

اذ يمثل تعاطي الإحداث للمخدرات من أهم المشاكل الحديثة التي تواجه المجتمع في المحافظات (بغداد – البصـرة – ذي قار– نينوى وغيرها من المحافظات الاخرى) والتي أخذت في الاتسـاع جراء الوضـع الأمني والاقتصـادي والاجتماعي بعد عام ٢٠٠٣ وما تلته من احداث اذ تتضـح خطورة هذه المشكلة كونها تصيب فئة الاحداث صغار السن اذ تعمل على اعاقة تحديث التنمية البشـرية من خلال حرمانهم الحق في العيش بطمأنينة والحق بالتعلم نظرا لما يعانينه المجتمع من ارتفاع معدلات البطالة وتدني المسـتوى المعيشـي للأسـر وسـكن العديد منهم بمناطق غير نظامية وعشـوائية مما اضـطر هذه الفئة الدخول لسـوق العمل واكتسـابهم سـلوكيات وافعال غير

ســـوية كالســـرقة وتعاطي الكحول والمخدرات وارتكابهم الجرائم الاخلاقية والحاق الأضـــرار بالمجتمع.

كذلك إن ظاهرة تعاطي المخدرات تمثل تهديداً خطيراً على الفرد والمجتمع على حد سواء بسبب تزايد أعداد المتعاطين في المحافظات نظرا لتزايد الضــغوط الملقاة على عاتق الفرد كبيراً كان أم صـغيراً جراء تردي الوضـع الأمني والاقتصـادي وتدني المستوى المعيشـي للأسر كما ذكرنا مما ينذر بخطر حقيقي يهدد كيان الأســرة والمجتمع مما يتطلب ضــرورة التدخل الســريع من قبل الجهات المختصة للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها.

٢-مشكلة البحث (Research problem) :

في ظل التحديات والأزمات الأمنية، ازدادت معدلات الجريمة بشـكل ملحوظ ، ومن أهم العوامل المشـتبه بها في تغذية هذه الظاهرة هو انتشـار المخدرات. فهل توجد علاقة إحصـائية دالة بين انتشار المخدرات ومعدلات الجريمة في العراق؟ وما هي طبيعة هذه العلاقة؟

٣- أهداف البحث (Research objectives) :

تهدف هذه الدراســـة إلى تعريف ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة، وتعرف الآثار النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية لتعاطي المخدرات.

٤- أهمية البحث (Importance of research):

١-الكشـــف عن الأثر الحقيقي لتعاطي وترويج المخدرات على الجريمة المنظمة والانحراف السلوكي في المجتمع العراقي.

٢-توظيف الأساليب الإحصائية الحديثة في التحليل الأمني والمجتمعي.

٣-دعم متخذي القرار بنتائج كمية موثوقة تساعد في رسم سياسات مكافحة المخدرات والجريمة.

٤-تعزيز البحث العلمي في مجال الإحصاء الأمني التطبيقي.

٥- فرضيات البحث (Research hypotheses)

١-توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصـــائية بين معدلات انتشـــار المخدرات وارتفاع معدلات الجريمة.

٢-تســـهم العوامل الاقتصـــادية والاجتماعية وغيرها من العوامل في تقوية العلاقة بين تعاطي المخدرات والجريمة.

٣-تختلف قوة العلاقة بين المخدرات والجريمة باختلاف المناطق الجغرافية.

٦- الدراسات السابقة (Previous studies):

تناولت هذه الدراســـات مراجعة للقضـــايا الواردة في الأدبيات لتســـليط الضـــوء على الأنماط والاتجاهات المتعلقة بتعاطي المخدرات والجريمة فيما يتعلق بالعلاقة مع النماذج المختلفة وتأثيرات تعاطي المخدرات على الجرائم المختلفة لمختلف الدول والعراق خاصةً :

- عام (1981) درس Goldstein, P.J النموذج العلاقة الثلاثية (Tripartite Framework) بين تعاطي المخدرات والجريمة التي تتبع ثلاث نماذج وهي نموذج سـيكوفارماكولوجي وتضـمن تأثيرات المخدرات على الدماغ التي تؤدي لسلوك عدواني ، ونموذج اقتصادي وضح ان المجرم يرتكب الجريمة للحصول على المال لشراء المخدرات وايضاً النموذج النظامي وضح فيه العنف يحدث ضمن تجارة المخدرات (مثل تصفية الحسابات أو نزاعات السوق) ، وكانت هذه الدراسة من أوائل النماذج النظرية المتكاملة لتفسير العلاقة بين الجريمة والمخدرات.

- عام (1984) وضـــح Nurco وآخرون العلاقة بين الإدمان والجريمة لدى مدمني الهيروين ودعمت الدراسة النموذج الاقتصادي الذي يربط الجريمة بالحاجة لتمويل الإدمان وكانت النتائج

كلما زاد معدل استخدام الهيروين، زادت نسبة ارتكاب الجرائم، خاصة جرائم الممتلكات (كالسرقة)

- عام (1993) درس Pihl وآخرون العلاقة بين الكحول والسلوك العنيف لنموذج Goldstein السيكوفارماكولوجي ووجدوا ان الكحول يغيّر آليات الإدراك ويقلل الكبح الاجتماعي، ما يؤدي للعنف.

- عام (2000) كما وضح عبد القادر الفرق بين مدمني الهيروين، ومدمني الأنواع الأخرى من المخدرات على السلوك الانحرافي في المملكة العربية السعودية، إذ تكونت الدراسة من (٤٧) حالة من المدمنين على الهيروين، و (٢١) حالة من المدمنين على غير الهيروين في مستشفى الأمل، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مدمني الهيروين الذين استمروا في التعاطي، يتسموا بارتفاع درجة الكذب والتبرير والاكتئاب والعدوانية.

- عام (2005) قام Fitzpatrick واخرون دراسة عن التفكك الأسري وعلاقته باستعمال المخدرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣٨) من المراهقين السود الأمريكيين وضمن الفئة العمرية (١١- ١٨) سنة، وتبين أن هناك علاقة عكسية دالة بين الرصيد الاجتماعي والإعراض الاكتئابية، مما يشير إلى أن الرصيد الاجتماعي يعمل كإطار حماية من نشوء الأعراض الاكتئابية لدى من يتوافر لهم من الأفراد.

- عام (2009) درس الرشيدي، أهم الآثار الاجتماعية الناتجة عن تعاطي المخدرات وكانت البطالة، التحرش بالنساء، الفقر، ويفقد المدمن القدرة على التعامل مع الآخرين. وعدم قدرة المجتمعات على الاعتماد على نفسها، ويؤدي الإدمان إلى سوء التكيف في العلاقات الزوجية،

وضـــعف الضـــمير الإنســـاني، وان الأكثر تأثرا بالإدمان هم ذوي المســـتوى التعليمي المتدني، والأكبر عمراً ودخلاً، ومن سكان المدن.

- عام (2012) درس المطلق تعاطي الاحداث للعقاقير المهدئة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية, دراسة ميدانية في محافظة الديوانية وحاول تحديد العوامل الرئيسية المسؤولة عن تعاطي الاحداث للعقاقير المهدئة في فترة الحداثة واستمرار المتعاطي على تعاطيها او الادمان عليها بعد بلوغه، واســتعان الباحث بمنهج المســح الاجتماعي بالعينة بانتقاء ذلك الجزء الممثل لمجتمع متعاطي المهدئات والأدوية النفسية وذلك باستخدام استمارة استبيان تحتوي على اسئلة تغطي موضـوع الدراسـة وتكونت عينة الدراسـة من (١٢٠) حدثا تراوحت اعمارهم من (٩-١٨) سنة ومن الذكور فقط في مركز مدينة الديوانية على اختلاف مناطقها واحيائها السكنية، اظهرت نتائج الدراسـة تدني مسـتوى التحصـيل الدراسـي والاقامة والكفاءة المهنية للمبحوثين وفشـلهم في بناء حياة زوجية ســـعيدة عند بلوغهم اذ ان هناك (٧٧.٥%) من العينة كانوا من الاميين و (٨٩.٢٪) منهم عاطلون عن العمل او يعملون بأعمال حرة ، وان (٦٩.٢٪) من العينة تســكن العشـــوائيات والأحياء المتخلفة أو ليس لديهم مأوى لم تكن الاجراءات القانونية في التصـــدي لمتعاطي العقاقير فاعلة إذ أشـار (٨٥.٥%) بان لم يسـبق القبض عليهم ومحاسـبتهم عن فعل التعاطي، في حين أشـــار (١٤.٢٪) أنه تم القاء القبض عليهم ولكن الاجراءات المتخذة بحقهم لم تكن مناسبة مع جسامة فعلهم .

- عام (2015) درس J. Al-Hemiary واخرون اســـتطلاع لتوزيع تعاطي المواد المخدرة والكحول ضمن شبّاب بغداد بعد الصراعات، باستخدام مقابلات تشخيصية لعام (٢٠٠٩) وكانت النتائج ١٧٪ استوفوا معايير تعاطي الكحول، و٧.٠٢٪ تعاطي المخدرات. بين من هم دون ١٨

سـنة: ٢.١٪ للكحول و١.١٪ للمخدرات. أعلى نسـب التعاطي في عمر ٢٤–٣٥ سـنة، مع ارتباط ترجمان تربّيّي بالتعاطي (السـكن المكتظ والتعليم المنخفض). لم تُسـجّل حالات بين الإناث. وكان ارتفاع مبكر في نسـبة التعاطي، مع ارتباط واضـح بالعوامل السـكانية والظروف الاجتماعية. توصـلوا الى اقامة مراكز تدريبية وتوعوية في المناطق الشـبابية. والتركيز على التعليم والثقافة الأسرية كعوامل وقائية.

- عام (2019) درس Hassan تحليل العلاقة بين الجريمة وتعاطي المخدرات في العراق بعد عام ٢٠١٤. تم التركيز على بيانات قياسـية من وزارة الداخلية والتقارير الإحصـائية الحكومية المتعلقة بالجرائم والجريمة المرتبطة بالمخدرات خلال فترة تزايد نشـاط داعش وما تلاها، ظهرت أهم النتائج أن العلاقة بين التعاطي والجريمة كانت طردية وقوية، خاصـة خلال السـنوات التي شـهدت تدهورًا أمنيًا، إذ ارتفعت معدلات السرقة والاعتداءات والقتل بالتزامن مع تصـاعد حالات المخدرات. واسـتنتج بأن الأزمة الأمنية عملت كمسـرّع لتفعيل الشـبكات الإجرامية وتعاطي المخدرات. ووصـى بتقوية أجهزة الأمن، وتعزيز المراقبة والضبط، وتطبيق برامج التوعية والوقاية المجتمعية.

- عام 2020 كانت الدراسـة الدولية (WHO & UNODC) تضـمنت تقارير عالمية لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) ومنظمة الصحة العالمية عن الاستخدام والإدمان في البيئات المتضـررة من النزاعات، تناولت التغيرات في الطلب على المخدرات، والتجارة، والإمدادات في مناطق النزاع حول العالم، ودراسـة تأثير النزاعات على الاسـتخدام والمبيعات. ظهرت النتائج ارتفاع معدلات التعاطي بنسـبة تصـل إلى ٤٠٪ في البيئات غير المسـتقرة، وظهور أنماط تجارة جديدة تعتمد على مجموعات مسـلحة وشـبكات تهريب منظمة.

وايدت أن النزاعات تؤدي إلى تقويض الدول ورفع الطلب على المخدرات، الأمر الذي يسهّل نمو شبكات الجريمة والتنظيم المستقل. ووضعوا اهم التوصيات لتعزيز التعاون الدولي والإقليمي لمكافحة التهريب. والتركيز على بناء أنظمة إحصائية وصحية قوية في مناطق النزاع. واخيراً دعم برامج البدائل التنموية والتعليمية لعامة السكان.

- عام 2022 قام كل من (Fatima & Ali) بدراسة تأثير الأزمات الأمنية على التهريب والاتجار بالمخدرات في باكستان للربط بين التفكك الأمني وارتفاع نشاط التهريب، استنادًا إلى بيانات من المناطق الحدودية مثل بلوشستان وكشمير، وتحليل اجتماعي اقتصادي. ظهرت أهم النتائج في حالات الانفلات الأمني، خاصة في المناطق الحدودية، ازدهر التهريب عبر جماعات مسلحة أو مرتزقة محليون. عمليات الشرطة والتنظيم الأمني كانت أكثر فعالية في الفترات ذات الاستقرار النسبي. ووجدوا أن هناك علاقة وثيقة بين ضعف الأمن وحدود غير مراقبة وزيادة التهريب، إذ توفر هذه الفترات بيئة خصبة لشبكات الجريمة العابرة للحدود. ووضعوا اهم التوصيات ومنها تعزيز الرقابة على الحدود مع أفغانستان. تطوير التعاون بين الدول وتفعيل وحدات مكافحة التهريب المشتركة، تحسين الاستقرار المحلي والاقتصاد لمحاصرة الأسباب الاجتماعية للتهريب.

- عام (2023) درس Jamal Abdulzahra Muzil وآخرون تحليل كمية لحالات تعاطي المخدرات والحالات القضائية في العراق (٢٠١٦–٢٠٢١)، باستخدام بيانات من وزارة الصحة، القضاء، وزارة الداخلية، ومصادر رسمية أخرى. وكانت النتائج ارتفاع عدد المرضى المعالجين من ٢،٩٧٩ في ٢٠١٧ إلى ٦،١٠١ في ٢٠٢١. وايضاً تضاعف القضايا القضائية من ٦،٣٩٣ إلى ١٤،٣٩١ خلال الفترة نفسها. و٥٠٪ من العبء في بغداد، أكثر المواد استهلاكاً:

الكحول (٣٧.٨٪)، الأدوية (٢٢.٦٪). زيادة حادة في تعاطي الأمفيتامينات، وانخفاض ملحوظ في الأفيون (p=0.0001). والنسبة بين الذكور والإناث الأكبر بكثير، حدث الإدمان أقل من البالغين وتوصلوا تطبيق استراتيجيات وقائية علاجية وتأهيلية. وتعزيز التوعية العامة وتقوية الرقابة على التهريب دعم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي.

- عام (2024) أجرى كل من أخميس وآخرون دراسة بعنوان "تعاطي المخدرات في العراق خلال السنوات الخمس الماضية هدفت الدراسة إلى قياس مدى انتشار تعاطي المخدرات في العراق خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٢، باستخدام بيانات تم جمعها من المعهد الطبي العدلي العراقي. وقد اعتمد الباحثون على منهج تحليلي مقطعي استعادي لتحليل بيانات السموم العدلية المتعلقة بعدة أنواع من المخدرات، مثل الأمفيتامين، والميثيل أمفيتامين، والحشيشة، والهيروين، والترامادول، والكوكايين، وغيرها. أظهرت النتائج وجود زيادة كبيرة وسريعة في معدلات التعاطي، وخاصة للمواد الاصطناعية والمنشطات، بما يشير إلى ضعف التوعية المجتمعية وغياب المناعة الفكرية. أوصت الدراسة بضرورة إدخال برامج تثقيفية في المناهج الدراسية، وتعزيز المبادرات المجتمعية، وتشجيع دور الأسرة في الوقاية والتوعية بمخاطر المخدرات.

- عام (2025) وضع يونس واخرون دراسة الملف الوبائي لتعاطي المخدرات في العراق ويعد من الدراسات المهمة التي تناولت واقع تعاطي المخدرات في العراق خلال الفترة ٢٠٢٠–٢٠٢٣، مستندة إلى سجلات وزارة الصحة العراقية. شملت الدراسة ٢٢,٧٦٧ حالة، وكشفت أن الذكور يشكلون أكثر من ٩٠٪ من المتعاطين، وأن الكحول هو المادة الأكثر تعاطيًا بنسبة ٤٧.٤٣٪. كما سجلت محافظة بغداد أعلى نسبة انتشار (٢٠.٩٪)، تليها البصرة، بينما كانت

النسب الأدنى في المحافظات الشمالية كدهوك. وبيّنت النتائج تساويًا نسبيًا في معدلات التعاطي بين المراهقين والبالغين، مع ارتفاع ملحوظ في عام ٢٠٢٣. اوصت الدراسة إلى ضرورة تبني سياسات وطنية توعوية وعلاجية شاملة، خاصة في المناطق ذات الانتشار العالي، مع التركيز على فئة الشباب لمواجهة هذه الظاهرة المتصاعدة.

٧- الجانب النظري لدراسة (The theoretical aspect of the study):

اولاً – مفهوم التعاطي:[7.8.1]

يعرف التعاطي، كما جاء في لسان العرب لابن منظور بأنه تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله. وأشار الفينكس(Alvinkgs) بأن التعاطي: قيام الشخص باستعمال المادة المخدرة إلى الحد الذي قد يفسد أو يتلف الجانب الجسمي أو الصحة العقلية للمتعاطي، أو قدراته الوظيفية في الجانب الاجتماعي. وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو المخدرات أو أي مادة سامة إرادياً أو عن طريق الصدفة أو للتعرف على آثارها المسكنة أو المخدرة أو المنشطة، وتسبب حالة من الإدمان تضر الفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً ويعد تعاطي المواد المخدرة متوافراً عندما يكون الشخص المتعاطي لديه بعض من الأمور هي :

١- عندما تنهار الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية للمتعاطي (user).

٢- يؤدي الاستخدام إلى حدوث تأثيرات طبية شديدة كونها غير معكوسة .(irreversible)

٣- يجبر الأفراد على تعاطيها بغرض الاستغلال (exploitation).

٤- يهدد مستوى استخدامها بتقويض (undermine) المؤسسات الاجتماعية.

٥- يسبب التوقف عن التعاطي أعراضاً انسحابية (withdrawalsymptom) جسدية ونفسيه وعنيفة.

٦- يبحث المتعاطون عن العقار حتى وهم يعلمون بتأثيراته الضارة.

ومن المظاهر والعلامات التي تشير إلى أن أحد الأشخاص يتعاطى المخدرات التغير في سلوك الشخص، والتحول في شخصيته، فقد يميل إلى الانطواء على نفسه وعدم مشاركة الآخرين اهتماماتهم، وقد يكون خاملاً في بعض الأحيان ولا يرغب في عمل أي شيء، وفي وقت أخر قد يكون متسرعاً بشكل غير طبيعي ودون سبب يدعو إلى ذلك، وفي فترات ثانية يكون سريع الآثار، ويختلق الشجار مع من حوله لأتفه الأسباب. وملاحظة رفقته لأصحاب جدد يظهر عليهم الاستهتار، أو البقاء لفترات طويلة والعودة إلى البيت متأخراً في الليل بحجة المذاكرة والدراسة مع أصدقائه. ويلاحظ أن الشخص الذي يبدأ في التعاطي للمخدرات يفقد إمكانياته في ربط أفكاره مع بعضها، وكثيراً ما تتغير طبيعته في الكلام فيصبح ثرثاراً بعد أن كان معتدل الحديث أو العكس، لا يشارك في أي حديث بعد أن كان يجادل ويناقش.

ثانياً - مفهوم الإدمان:[1,7,9,11]

الإدمان هو التعاطي المتكرر للمخدر، إذ يصبح دم الفرد متعطشاً إلى هذا المخدر بأي ثمن وفي أي وقت، وهناك عدة مظاهر يتميز بها الإدمان

١-رغبه ملحه وقوه جبريه لتعاطي العقار والحصول عليه بأي وسيله.

٢-الاتجاه المستمر لزيادة الجرعة.

٣-الاعتماد النفسي والاجتماعي على العقار.

٤-أعراض جانبيه شديدة عند التوقف عن اخذ العقار.

لذا فإن التعاطي مرحلة تسبق الإدمان، وهي أخف وطأةً في الآثار المترتبة عليها من آثار الإدمان. فالإدمان قد يحدث نتيجة التقليد، أو مجاملة الأصدقاء ومسايرتهم، أو محاولة للتجريب أو حب الاستطلاع.

وقد عرف الإدمان بأنه التعاطي المتكرر لمادة ولدرجة أن المتعاطي يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي ورفض الانقطاع عنها أو لتعديل تعاطيه وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي، ونجد أن العوامل الأساسية لحدوث الإدمان هي:

١- توافر المادة المسببة للادمان.

٢- الشخص المدمن وهو شخصية قابلة للاعتمادية أو نتيجة لظروف خارجية يخضع لها .

٣- الظروف البيئية والاجتماعية، وهي الظروف المحيطة بالمدمن من بيئة توفر العقار المخدر ومخالطة لجماعة من المدمنين.

وحدد تصنيف منظمة الصحة العالمية (١٩٦٩ - ١٩٧٣) العقاقير التي تسبب الإدمان وفقا لقابلية العقار التفاعلي مع الكائن الحي، فإذا أدى إلى الاعتماد النفسي أو العضوي أو كليهما فان العقار يكون مسبباً للإدمان إذ أن الإدمان هو أسلوب يخلق مشاعر معينه تسبب تحولاً انفعالياً وعقلياً داخل الفرد، فهو أسلوب ونمط باحث عن إشباع الحاجات الخاطئة الناشئة من ضغوطات الحياة اليومية

ثالثاً - مفهوم المخدرات : [2,3,4]

هي مجموعة من المواد التي تؤدي إلى الإدمان، وتسبب تسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها، أو الاتجار بها، إلا لأغراض يحددها القانون بواسطة جهات مرخص لها بذلك .

والمخدرات وفق التعريف القانوني، تشـــمل: الأفيون ومشـــتقاته، الحشـــيش، عقاقير الهلوســـة، المنشـــطات والكوكايين، أما الخمرة وأنواع المهدئات والمنومات فلا تعد من المخدرات على الرغم من أضرارها النفسية والجسدية، وقابليتها لإحداث الإدمان .

- **أنواع المخدرات وتأثيراتها :-**

عددت الاتفاقية الدولية التي تم التوقيع عليها في نيويورك عام (١٩٦١) أكثر من (٩٠) مادة مخدرة، وقد وصـــل العدد مؤخرا إلى حوالي (٢٥٠) مادة مخدرة، والأمر في ازدياد، ولما كان المحال يتسع للحديث عنها كلها، والتطرق إلى منشأ كل مادة، وتأثيراتها النفسية والجسدية على كل من يتعاطاها، وكيفية معالجة المدمنين عليها، فإننا ســـنكتفي بالحديث عن هذه المخدرات، وأكثرها تداولا بين المواطنين، وخصوصا الشباب منهم، وأشدها خطراً على من يتعاطاها، تدخيناً أو بلعاً أو شـماً، علما بأن كثيراً من المواد المختلفة في تسـمياتها، غالباً ما تكون متشـابهة في تأثيراتها ونتائج تعاطيها .

ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يحملون ترخيصاً بذلك، ويمكن إجمالها في ثلاثة أنواع هي :-

أ- المخدرات الطبيعية :-

وتضم جميع النباتات التي تتميز كلها أو بعض أعضائها بخاصية التخدير وهي :-

١- القنب الهندي والشـــامي والمكســـيكي: وكلها تســـميات للنبات المعروف شـــعبيا باســـم ((الحشيش)).

٢- نبات الخشخاش ويزرع بكثرة في جنوب شرق آسيا وإيران وتركيا، وقد دخلت زراعته مؤخرا إلى لبنان، ومنه يستخرج الأفيون الخام ومشتقاته المختلفة مثل، المولرفين والكودين والهروين وعلى غراره تم تصنيع السوسيجون، والدولوكسين والبيتيدين والميثادون وغيرها

٣- نبات الكوكا ويوجد تحديداً في أمريكا الجنوبية ومن أوراقه يستخرج الكوكايين، المخدر الذي يتعاطاه الأغنياء عادة، وكثيراً ما يؤدي إلى الإهمال والاستهتار والسلوك العدواني، الذي يصل إلى حد الإجرام والتعدي

٤- نبات القات وينمو أصلا في اليمن والحبشة والصومال، وهو يمنح المتعاطي شعوراً وهمياً بالنشاط وبالقدرة الجنسية، ثم يدب فيه الخمول والكسل واللامبالاة .

٥- التبغ وهو ((الدخان)) الذي ينمو في أمريكا الشمالية وبعض بلدان أوروبا واسيا ومنها تركيا ولبنان، ويحتوي على النيكوتين السام، وأول أكسيد الكربون الذي يقلل من قدرة كريات الدم الحمراء على نقل الأكسجين إلى الأنسجة، والقطران الذي يسبب سرطان الرئة .

ب- المخدرات الصناعية :-

وهي مجموعة من المواد الكيميائية المصنعة التي تسبب الهلوسات والخدع البصرية والسمعية، واختلال الحواس والانفعالات ومن أشهر أنواعها عقار ال.اس.دي. ومن المخدرات الاصطناعية المنومات والمهدئات التي تسبب الهدوء والسكينة والنعاس وتستخدم في التخدير العام وفي علاج الصرع والأرق وتؤدي إلى الإدمان بسرعة، وهناك أيضاً المنشطات وهي عقاقير تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب والجوع، وتسبب الأرق وتؤدي إلى الإدمان .

ج- المخدرات التخليقية :-

وتشمل هذه المواد : الصمغ، الاسيتون، البنزين، طلاء الأظافر، السبيرتو، غاز القداحات. يستنشقها المتعاطي فيشعر بالاسترخاء والدوخة والهلوسات أحياناً، وهي تؤثر على المخ والكبد والرئتين . وبالإضافة الى ما ذكرنا هناك الخمرة بأنواعها وان كانت في نظر البعض، لا تعد من المخدرات إلا أنها تؤدي إلى الإدمان، ومن ثم فان تأثيراتها الضارة على صحة الإنسان، النفسية والجسدية، تجعلنا ندرجها في قائمة المخدرات التي ينبغي مكافحتها ووضع حد لاخطارها.

رابعاً – الآثار الناتجة عن تعاطي المخدرات [1,7]

الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها كثيرة ومتعددة، تنتج عن تعاطي المخدرات والاستعمال والاتجار غير المشروع بها، وتتمثل تلك الأضرار في المجالات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، بالإضافة إلى ما ينبثق عن هذه الأضرار من أضرار جانبية ذات علاقة وثيقة بالأضرار المذكورة. وهناك عدة أسباب لانتشار المخدرات تشكل في مجموعها عوامل رئيسية وفرعية متداخلة متفاعلة متشابكة، تؤثر كل منها في حجم وأبعاد ظاهرة المخدرات وسبل انتشارها بنسب ودرجات متفاوتة، ومن تلك الأسباب، ضعف الوازع الديني عند بعض الأفراد في المجتمع، وأسباب اجتماعية تتعلق بتركيبة المجتمع وخصائصه ومتغيراته الاجتماعية المختلفة، وهناك أيضاً الأسباب الاقتصادية المرتبطة بالوضع الاقتصادي والظروف المعيشية والمادية عند مختلف فئات المواطنين والأسباب الصحية التي تتعلق بطبيعة المتعاطي النفسية والشخصية، والأسباب الخاصة بالإمكانيات المادية والقدرات الفنية المتوافرة لمواجهة المخدرات عن طريق الوقاية والمكافحة وعلاج المدمنين وتأهيلهم وذلك للأسباب الخارجية التي

تتعلق بالانفتاح الاجتماعي والاقتصادي والاقامة خارج البلاد وأثر العمالة الوافدة في زيادة فرص انتشار المخدرات، بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى متنوعة .

ويمكن عرض الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات على النحو التالي:

أ. الآثار النفسية الناجمة عن تعاطي المخدرات : يؤدي تعاطي المخدرات إلى ما يأتي :[1,13,14]

١. تقليل التوتر بسبب الشعور الكاذب والنشوة والسعادة.

٢. تحقيق وإشباع الدافعية للعدوان، فالوصول إلى مستوى اللذة والعدوان ونزعة الاعتداء يزيد كلما زادت النشوة الناجمة عن تناول العقار المخدر.

٣. تخفيض التوتر الناجم عن القلق، وتوجس وتوقع الشر والضرر أو العقاب والفضل نتيجة الشعور بالذنب أو النقص أو غيرها مما يحدث القلق الدائم. ومن الناحية النفسية وجد أيضاً أن سلوك الإدمان على المخدرات

يرتبط بدرجه عاليه بانحرافات سلوكيه معينه منها :

١. الشك الدائم المرضي من قبل أغلب المدمنين.

٢. الخوف المرضي من قبل أغلب المدمنين.

٣.ضعف قوة الإرادة.

ويؤدي تعاطي المخدرات إلى عدة أمراض نفسية وعقلية وبدنية للشخص المتعاطي أو المدمن، فمن الناحية النفسية يؤدي تعاطي المخدرات إلى ما يسمي بالتبعية (Dependence) والتبعية هنا تعني التعلق المرضي بمادة معينة مضرة للجسم وعدم القدرة على التخلص من تعاطيها والتي تظهر عندما يكف ويمتنع المدمن عن تناول المخدر ويترتب على ذلك ظهور عوارض قلق وانزعاج وكآبة.

ب. الآثار الصـــحية الناجمة عن تعاطي المخدرات : يؤدي تعاطي المخدرات إلى ما يأتي [1,13,14]

١. مشكلات خاصة بالنوم – أرق – تكرار اليقظة ليلاً – فقر في معدلات النوم.

٢. حدوث حالات من القلق والتوتر

٣ . وضعف الشهية نتيجة الاضطرابات المتصلة بالقصور الغذائي.

٤. عدم انتظام ضربات القلب – ارتفاع ضغط الدم وطفح جلدي.

ولقد أكدت البحوث والدراسات التي قام بها العلماء والمتخصصون في كثير من دول العالم على أن للمخدرات تأثيراً على صـحة الإنسـان البدنية والنفسـية، فقد أجمعت تلك الدراسـات على أن المخدرات تؤثر في أجهزه البدن من حيث القوة والحيوية والنشـاط، ومن حيث المسـتوى الوظيفي لأعضـاء الجسـم وحواسـه المختلفة. وتؤثر المخدرات تأثيراً ضـاراً بليغا في الوظائف العقلية لمتعاطيها من حيث الإدراك والتفكير والتذكر والتخيل، والقدرة على الابتكار، كما تؤثر على حواس الإنسان وعلى انفعاله الوجداني وعلاقته مع نفسه ومع الآخرين .

ج. الآثار الاجتماعية الناجمة عن تعاطي المخدرات: من أهم الإضـرار الاجتماعية للمخدرات التي تلحق الضرر بالفرد والمجتمع ما يأتي .[1,12]

١. يميل متعاطي المخدرات غالباً إلى العزلة ويبقى أسير نفسه ولا هم له سوى المخدر.

٢. يبتعد متعاطي المخدرات عن بيئته الاجتماعية السوية ورفاقه الطبيعيين، ويلجأ إلى صداقات رفاق السوء من أمثاله الذين يدمنون على تعاطي المواد المخدرة.

٣.يواجه متعاطي المخدرات نبذ المجتمع وكراهيته وتصـبح النظرة إليه كإنسـان شـاذ خارج عن أعراف المجتمع وتقاليده.

٤. يعيش أفراد الأسرة التي ينتمي لها مدمن المخدرات وضعاً اجتماعياً مأساوياً، يكتنفه الخجل والحياء والانعزالية، والتهرب من المواجهة مع الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران.

٥. زيادة فرص انتشار جرائم الأسرة، والتي تنتج عن المشاجرات الصاخبة بين مدمن المخدرات وأفراد الأسرة.

٦. لجوء بعض الأفراد الذين يقيمون في بلدان تنتشر فيها المخدرات بصورة وبائية طلباً للعلم أو التجارة أو السياحة إلى نقل عاده تعاطي المخدرات وترويجها في أوساط مجتمعاتهم الأصلية عندما يعودون إليها، بعد انزلاقهم في مهاوي الإدمان ومشاكله.

د. الآثار الاقتصادية الناجمة عن تعاطي المخدرات:[1,14]

المال هو عصب الحياة وأي دولة تقاس قوتها ومكانتها بوضعها الاقتصادي والمخدرات مدخل خطير لإضعاف اقتصاد أية دوله مهما كانت قوتها الاقتصادية وتتضح أضرار المخدرات الاقتصادية فيما يلي :

١.إن علاج الذين يدمنون المخدرات يحتاج إلى عيادات ومستشفيات نفسيه وصحية كثيرة وهذا يتطلب وجود أطباء ومتخصصين في هذا المجال وهذا يؤدي إلى زيادة الإنفاق للدولة.

٢. تنتشر البطالة في المجتمع الذي يكثر فيه تعاطي المخدرات وذلك لأن الكل مشغول بالمخدر دون سواه مما يؤدي إلى قلة إنتاج هذا المجتمع.

٣.تصرف أموال طائلة على مكافحة المخدرات ومتابعتها وكان يمكن صرف هذه الأموال في مشاريع عامه نافعة للمجتمع لو سلم الناس من هذا الوباء وزال عن الوجود.

هـ. الآثار الأمنية الناجمة عن تعاطي المخدرات:[1,12] يعيش متعاطي المخدرات جواً أمنيا مشحوناً بالخوف والقلق والذعر والتوتر، بسبب الرقابة الرسمية من قبل الأجهزة الأمنية المختصة

تطارده في كل مكان وزمان. وتتبع تحركاته وســـكونه لمتابعة إجراءات تنفيذ قوانين المخدرات. وتعاني أسرة المتعاطي أشد معاناة من الواقع الذي وصل إليه المدمن، كونها تعيش حياه مليئة بالخوف والقلق والرهبة من سلوكيات المتعاطي المزاجية وتصرفاته التي تنقله في حالات كثيرة إلى صفوف الإجرام والمجرمين.

خامساً- علاقة المخدرات بالجريمة :[2]

المخدرات ليست مجرد خطر صحي، بل هي سبب رئيسي في انتشار الجريمة بأنواعها. اتخذ المشـــرع العراقي إجراءات صـــارمة لمكافحة المخدرات، لكن التحدي يكمن في التطبيق الفعال للقوانين ومكافحة الفســـاد، وأيضـــاً تعزيز الوعي المجتمعي وتأهيل الكوادر القانونية والأمنية ضروري لمحاربة هذه الآفة.

أ : العلاقة بين المخدرات والجريمة

- يعد التعامل بالمخدرات (تعاطيًا، تجارةً، أو جلبًا) جريمة يعاقب عليها القانون بعقوبات مشددة.
- الإدمان على المخدرات يؤدي إلى ارتكاب جرائم إما تحت تأثيرها أو بســـبب الحاجة المالية لتأمينها.
- الدراســـات تؤكد وجود صـــلة وثيقة بين الإدمان والجريمة، إذ يُعد تعاطي المخدرات عاملًا مساعدًا على السلوك الإجرامي.

ب : أنواع الجرائم المرتبطة بالمخدرات:

١- الجرائم المباشرة: وتشمل

- السرقة: بسبب الحاجة الماسة لشراء المخدرات.
- العنف والقتل: نتيجة الاضطرابات الذهنية والسلوك العدواني تحت تأثير المخدرات.

- الجرائم الأخلاقية: ترتبط بأنحرافات سلوكية تمس الاخلاق العامة كالأستغلال الجسدي لاسيما في اوساط الفئات النسوية.

- حوادث المرور: بسبب فقدان السيطرة على الحواس تحت تأثير المخدرات.

٢- الجرائم غير المباشرة: وتشمل:

- تجارة المخدرات: يتحول المدمنون إلى تجار صغار لتمويل إدمانهم.

- الرشوة والاختلاس: للحصول على الأموال اللازمة لشراء المخدرات.

- الجرائم السياسية: تجنيد المدمنين للتجسس أو العمل ضد مصالح الوطن.

- غسيل الأموال: بسبب الأرباح الضخمة الناتجة عن تجارة المخدرات.

ج : موقف القانون العراقي من المخدرات

- صدرت عدة قوانين لمكافحة المخدرات، مثل:

- القانون رقم (٧) لسنة ١٩٩٠، الذي يعتبر المخدرات في حكم "أسلحة الدمار الشامل".

- التعديلات اللاحقة (مثل القانون رقم ١٩ لسنة ١٩٩٢) شددت العقوبات على المتورطين في تجارة المخدرات.

- يعاقب القانون كل من يشارك في أي مرحلة من مراحل الاتجار بالمخدرات، بما في ذلك التمويل والتنظيم.

٨ - الجانب التطبيقي لدراسة (The practical aspect of the study):

ينتمي الجانب التطبيقي في الدراسة إلى البحوث التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مشكلة معينة أو ظاهرة محددة، إذ يسعى هذا الجانب إلى جمع البيانات والمعلومات الخاصة

بأبعاد المشكلة ثم تسجيلها وتصنيفها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص دلالات مفيدة من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى نتائج تعالج مشكلة البحث في ضوء المعرفة النظرية .

اولاً- مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة بأختيار المحافظات (بغداد – البصرة – ذي قار- نينوى). تم الحصول على البيانات من وزارة الداخلية لنسب الجرائم، وزارة الصحة لتقارير المستشفيات، الجهاز المركزي للإحصاء للمتغيرات الديموغرافية، وقواعد بيانات الجرائم لسنوات ٢٠٢٢ ولغاية ٢٠٢٤ وبحجم عينة بلغت 1024.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية

المتغير	فئات المتغير	كرار العينة	النسبة المئوية	ملاحظات الدراسة
المحافظة	بغداد	١٥٠	٣٠.٠	اعلى معدل تعاطي
	نينوى	١٢٠	٢٤.٠	اعلى تأثير امني
	البصرة	١٣٠	٢٦.٠	اعلى معدل جريمة
	ذي قار	١٠٠	٢٠.٠	اعلى اثر اقتصادي
لنوع الاجتماعي	ذكر	٣٢٠	٦٤.٠	٧٩٪ منهم عاطلون
	انثى	١٨٠	٣٦.٠	٤٢٪ أميات
الفئة العمرية	١٨-٢٥ سنة	٢١٠	٤٢.٠	اكثر فئة تعاطياً
	٢٦-٣٥ سنة	١٧٠	٣٤.٠	اعلى ارتكاب لجرائم
	٣٦-٤٥ سنة	٩٠	١٨.٠	
	٤٦ فما فوق	٣٠	٦.٠	
مستوى التعليمي	امي	٨٥	١٧.٠	٧٢٪ منهم مدمنون
	ابتدائي	١٢٠	٢٤.٠	
	ثانوي	١٦٠	٣٢.٠	
	جامعي	١٣٥	٢٧.٠	

الدخل الشهري	ل من ٣٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٥٨.٠	٨٨٪ يعانون من الفقر
	٣٠٠,٠٠ ولغاية ٦٠٠,٠٠٠	١٥٠	٣٠.٠	
	أكثر من ٦٠٠,٠٠٠	٦٠	١٢.٠	
الوضع الوظيفي	عاطل	٣٤٠	٦٨.٠	٩٢٪ منهم ذكور
	موظف حكومي	٩٠	١٨.٠	
	قطاع خاص	٧٠	١٤.٠	

جدول (٢): تحليل الآثار متعددة الأبعاد لانتشار المخدرات (ترابط مع معدلات الجريمة حسب المحافظة)

البعد	المؤشر الرئيسي	بغداد	نينوى	البصرة	ذي قار	اداة القياس
الامني	نسبة الجرائم المرتبطة بالمخدرات	٣٨٪	٥٤٪	٢٩٪	١٢٪	سجلات الشرطة
الصحي	حالات الوفيات بجرعة زائدة	١١٢	٩٨	٧٥	٣١	وزارة الصحة
الاجتماعي	حالات الطلاق بسبب الادمان	٦٧	٥٣	٤٢	١٩	محاكم الاحوال
الاقتصادي	خسائر سنوية (مليون دولار)	٤٢.٥	٣٨.٢	٢٩.٧	١٠.٣	البنك المركزي
النفسي	حالات اكتئاب مرتبطة بالأدمان	٨٩	٧٦	٦٤	٢٧	المستشفيات النفسي

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم دالة (ANOVA) لمستوى الآثار النفسية لتعاطي المخدرات

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	فروق دالة (ANOVA) بين المحافظات
١- يفقد المتعاطي القدرة على التركيز في العمل	٤.١٢	١.٠٨	مرتفع	بغداد أعلى (4.45, p<0.05)
٢- يظهر القلق الاجتماعي في المواقف اليومية	٣.٨٧	١.٢١	متوسط	نينوى أعلى (4.02, p<0.01)

٣- يعاني من نوبات اكتئاب حادة متكررة	٤.٦٣	٠.٩٥	مرتفع	البصرة اقل (3.89, p=0.03)
٤-يشعر بتزايد التوتر والعصبية دون سبب واضح	٤.٣٥	١.١٤	مرتفع	لايوجد وذلك بسبب p> 0.05
٥-يطور سلوكيات عدوانية (الأنانية، العنف)	٣.٤٥	١.٣٢	متوسط	ذي قار اقل (2.98, p<0.001)
٦-يعاني من اضطرابات نفسية تستدعي علاجاً متخصصاً	٤.٨٢	٠.٨٧	مرتفع	بغداد أعلى (5.00, p=0.002)
الدرجة الكلية للآثار النفسية	٤.٢١	١.٠٩	مرتفع	بغداد > نينوى > البصرة > ذي قار

من خلال جدول رقم (٣) يتضح لنا مايلي :-

١- الآثار الأكثر ارتفاعاً: ظهرت الفقرات ٣ و٦ (الاكتئاب والاضطرابات النفسية) سجلت أعلى متوسطات (٤.٦٣، ٤.٨٢)، مما يشير إلى حاجة ملحة لتعزيز خدمات الصحة النفسية.

٢- الفروق بين المحافظات:

- بغداد: سجلت أعلى معدلات في جميع المؤشرات (خاصة الاضطرابات النفسية)، ويعزى ذلك لـ:

- شدة الأزمات والتحديات الأمنية.

- ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب.

- ذي قار: أقل المحافظات تأثراً، ربما بسبب التماسك الاجتماعي العشائري.

٣- دلالة إحصـــائية: تحليل التباين (ANOVA) أظهر فروقاً دالة (p<0.05) بين المحافظات في معظم الفقرات.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم دالة (ANOVA) للآثار الصحية لتعاطي المخدرات

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	فروق دالة (ANOVA) بين المحافظات
١-يسبب تعاطي المخدرات أمراض رئوية مزمنة (تليف، سرطان)	٤,٥٢	٠,٨٧	مرتفع	بغداد أعلى (4.78, p=0.002)
٢-يؤدي إلى ضعف المناعة وزيادة العدوى بالأمراض	٤,٣٣	٠,٩٢	مرتفع	لايوجد وذلك بسبب p> 0.05
٣-يسرع ظهور علامات الشيخوخة المبكرة	٣,٩٥	١,٠٥	مرتفع	نينوى أعلى (4.21, p=0.013)
٤-يتلف خلايا الكبد ويسبب تشمع الكبد	٤,٦٨	٠,٧٦	مرتفع	البصرة أعلى (4.85, p< 0.001
٥-يضعف الوظائف الإدراكية (الذاكرة، الانتباه)	٤,٢٧	٠,٩٨	مرتفع	ذي قار اقل (3.89, p=0.021
٦-يزيد من تشوهات الأجنة لدى الأمهات المتعاطيات	٤,٧٣	٠,٨١	مرتفع	بغداد أعلى (4.92, p=0.002)
الدرجة الكلية للآثار الصحية	٤,٤١	٠,٨٩	مرتفع	بغداد > نينوى > البصرة > ذي قار

من خلال جدول رقم (٤) يتضح لنا مايلي :-

١ -الأعلى تأثيراً: ظهرت الفقرات ٤ و٦ (تلف الكبد وتشوهات الأجنة) سجلت أعلى متوسطات (٤.٦٨، ٤.٧٣)، مما يستدعي:

- تكثيف برامج الكشف المبكر عن أمراض الكبد.
- توعية النساء الحوامل بمخاطر الإدمان.

٢ . الفروق الجغرافية:

- بغداد: أعلى المعدلات في تلف الرئة والكبد، بسبب:
- تلوث هوائي أعلى.
- انتشار المواد المخدرة المخلوطة بسموم صناعية.

– ذي قار: أقل المحافظات تأثراً، ربما لقلة تعاطي المخدرات ذات التركيبة الكيميائية المعقدة.

٣. الدلالة الإحصائية: تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) أظهر فروقاً ذات دلالة ($p<0.05$) في ٤ و ٦ فقرات.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم دالة (ANOVA) للآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	فروق دالة (ANOVA) بين المحافظات
١-يؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية وانهيار العلاقات	٤,١٢	٠,٨٩	مرتفع	بغداد أعلى (4.45, p=0.003)
٢-يزيد من معدلات الطلاق في الأسر المتأثرة	٣,٨٧	١,٠٢	متوسط	نينوى أعلى (4.10, p=0.015)
٣-يولد العنف الأسري (جسدي/لفظي)	٤,٢٥	٠,٩٥	مرتفع	البصرة اقل (3.90, p=0.021)
٤-يضعف المشاركة في المناسبات الاجتماعية	٣,٦٥	١,٠٨	متوسط	لايوجد وذلك بسبب p> 0.05
٥-يقلل من فرص الزواج للشبا المدمنين	٣,٤٠	١,١٢	متوسط	ذي قار اقل (3.10, p=0.032)
٦-يزيد من العزلة الاجتماعية والوصمة المجتمعية	٤,٣٠	٠,٨٤	مرتفع	بغداد أعلى (4.60, p=0.001)
الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية	٣,٩٣	٠,٩٦	مرتفع- متو	بغداد > نينوى > البصرة > ذي قار

من خلال جدول رقم (٥) يتضح لنا ما يأتي :-

١-الآثار الأكثر خطورة: ظهرت لنا الفقرات ١ و٣ و٦ (التفكك الأسري، العنف، العزلة) سجلت أعلى متوسطات (٤.١٢-٤.٣٠)، مما يدل على:

– حاجة ملحة لبرامج الإرشاد الأسري.

– أهمية حملات التوعية المجتمعية.

٢- الاختلافات الجغرافية:

- بغداد: أعلى معدلات في التفكك الأسري والعزلة، بسبب:
  - الكثافة السكانية العالية.
  - ضعف الرقابة الاجتماعية.
- ذي قار: أقل المحافظات تأثراً، نظراً لـ:
  - التماسك العشائري القوي.
  - قلة انتشار المخدرات الصعبة.

٣. الدلالة الإحصائية: تحليل التباين (ANOVA) أظهر فروقاً ذات دلالة ($p<0.05$) في ٤ و ٦ فقرات.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم دالة (ANOVA) للآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	فروق دالة (ANOVA) بين المحافظات
١-يقتطع الإدمان على المخدرات جزءاً كبيراً من دخل الأسرة وهو بذلك يمثل عبئاً اقتصادياً عليها	٤,٣٥	٠,٨٢	مرتفع	بغداد أعلى (4.62, p<0.001)
٢-يؤدي الإدمان على المخدرات إلى انخفاض إنتاج الفرد المتعاطي للمخدرات في عمله	٤,١٨	٠,٩١	مرتفع	نينوى أعلى (4.40, p=0.008)
٣-يمثل الإدمان عبئاً كبيراً على الدخل القومي	٤,٥٢	٠,٧٥	مرتفع	البصرة اقل (4.20, p=0.031
٤-يضعف الإدمان على المخدرات من الناتج المحلي للدولة	٤,٢٧	٠,٨٨	مرتفع	لايوجد وذلك بسبب p> 0.05
٥-يعمل على زيادة النفقات لدى المؤسسات الأمنية لمكافحة هذه الآفة	٤,٦٣	٠,٧١	مرتفع	بغداد أعلى (4.85, p=0.002)
٦-يدفع الإدمان على المخدرات	٤,٣٠	٠,٨٤	مرتفع	قار اقل (3.95, p=0.021)

إلى الحصول على المال بطرق غيرمشروعة				
الدرجة الكلية للآثار الاقتصادية	٤,٣٨	٠,٨٢	مرتفع	بغداد > نينوى > البصرة > ذي قار

من خلال جدول رقم (٦) يتضح لنا مايلي :-

١. الأكثر تأثيراً: ظهرت لنا الفقرات ٣ و٥ (تكلفة الدخل القومي، الجريمة الاقتصادية) سجلت أعلى متوسطات (٤.٥٢، ٤.٦٣)، مما يدل على:

- حاجة ملحة لسياسات اقتصادية تمنع غسيل الأموال.
- أهمية توجيه الموارد لبرامج الوقاية.

٢. الاختلافات الجغرافية:

- بغداد: أعلى المعدلات في الجريمة الاقتصادية (٤.٨٥)، بسبب:
- تركيز الأنشطة المالية غير الرسمية.
- انتشار شبكات التوزيع.
- ذي قار: أقل المحافظات تأثراً (٣.٩٥)، نظراً لـ:
- انخفاض معدلات التعاطي.
- غياب المراكز المالية الكبرى.

٣. الدلالة الإحصائية: تحليل التباين (ANOVA) أظهر فروقاً ذات دلالة ($p<0.05$) في ٥ و ٦ فقرات.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم دالة (ANOVA) للآثار الأمنية لتعاطي المخدرات

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	فروق دالة (ANOVA) بين المحافظات
١-يشكل انتشار المخدرات	٤,٣٢	٠,٨٥	مرتفع	بغداد أعلى (4.65, $p<0.001$)

تهديداً لأمن الدولة الوطني				
٢-يزيد من نشاط العصابات الإجرامية المنظمة	٤,١٨	٠,٩١	مرتفع	نينوى أعلى (4.40, p=0.007)
٣-يرتبط بتمويل الجماعات الإرهابية في المناطق الحدودية	٤,٥٥	٠,٧٨	مرتفع	البصرة اقل (4.20, p=0.015)
٤-يرفع معدلات الجرائم المسلحة (سرقة، قتل)	٤,٢٧	٠,٨٨	مرتفع	لايوجد وذلك بسبب p> 0.05
٥-يعيق جهود إعادة الإعمار في المناطق المحررة	٣,٩٥	١,٠٢	متوسط	ذي قار اقل (3.60, p=0.023)
٦-يضعف ثقة المواطنين بالمؤسسات الأمنية	٤,١٠	٠,٩٤	مرتفع	بغداد أعلى (4.45, p=0.003)
الدرجة الكلية للآثار الأمنية	٤,٢٣	٠,٩٠	مرتفع	بغداد > نينوى > البصرة > ذي قار

من خلال جدول رقم (٧) يتضح لنا مايلي :-

١. الأكثر خطورة: ظهرت لنا الفقرات ٣ و١ (تمويل الإرهاب، التهديد الأمني) سجلت أعلى متوسطات (٤.٥٥، ٤.٣٢)، مما يستدعي:

- تعزيز الرقابة على المناطق الحدودية.
- تكثيف عمليات مكافحة غسيل الأموال.

٢. الفروق الجغرافية:

- بغداد: أعلى المعدلات في التهديد الأمني (٤.٦٥) بسبب:
- وجود شبكات دولية لتجارة المخدرات.
- تركيز المؤسسات الحكومية.
- ذي قار: أقل المحافظات تأثراً (٣.٦٠)، نظراً لبعدها عن المناطق الحدودية الساخنة.

٣. الدلالة الإحصائية: تحليل التباين (ANOVA) أظهر فروقاً ذات دلالة (p<0.05) في ٥ من ٦ فقرات.

جدول (٨): نتائج تحليل الفروق في تصورات العينة نحو الآثار متعددة الأبعاد لتعاطي المخدرات

أولاً: تحليل T-test لمتغير النوع الاجتماعي من المدمنين وأسرهم في المحافظات الأربعة

البعد	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة (p-value)
الآثار النفسية	ذكر	٤,٢٥	٠,٩٢	١,٢٤٥	٠,٢١٤
	انثى	٤,١٢	٠,٨٨		
الآثار الصحية	ذكر	٤,٤٠	٠,٨٥	٠,٨٩٧	٠,٣٧٠
	انثى	٤,٣٢	٠,٩١		
الآثار الاجتماعية	ذكر	٣,٩٨	١,٠٢	١,٥٣٢	٠,١٢٦
	انثى	٣,٨٥	٠,٩٧		
الآثار الاقتصادية	ذكر	٤,٥٥	٠,٧٨	٠,٤٥٦	٠,٦٤٩
	انثى	٤,٥٢	٠,٨٢		
الآثار الأمنية	ذكر	٤,٣٠	٠,٩٠	١,٧٨٩	٠,٠٧٤
	انثى	٤,١٥	٠,٨٧		

نلاحظ من الجدول اعلاه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية ($p>0.05$) بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد، مما يشير إلى تجانس التصورات تجاه الآثار رغم اختلاف الجنس.

ثانياً: تحليل ANOVA لمتغير حجم الأسرة

البعد	F-value	الدلالة (p-value)	فروق دالة بين المجموعات (اختبار توكي)
الآثار النفسية	٤,٣٢١	*٠,٠١٤	أكثر من ٦ & أقل من ٤ (p=0.012)
الآثار الصحية	٣,٨٧٦	*٠,٠٢١	أكثر من ٦ &٤-٦ (p=0.018)
الآثار الاجتماعية	٥,٢١٠	**٠,٠٠٦	أكثر من ٦ & جميع المجموعات (p<0.01)
الآثار الاقتصادية	٦,٥٤٣	***٠,٠٠١	أكثر من ٦ & أقل من ٤ (p=0.001)
الآثار الأمنية	٢,٩٨٧	٠,٠٥١	لايوجد فروق

نلاحظ من الجدول اعلاه الأســر الكبيرة (أكثر من ٦ أفراد) تعاني من آثار أكثر حدة (خاصــة الاقتصادية والاجتماعية)،ونلاحظ ايضاً الفروق في البعد الأمني غير دالة إحصائياً اي لا يوجد فروق .

ثالثاً: تحليل ANOVA لمتغير المؤهل العلمي

البعد	F-value	الدلالة (p-value)	فروق دالة بين المجموعات (اختبار توكي)
الآثار النفسية	٧,٦٥٢	***٠,٠٠١	أمي & جامعي (p<0.001)
الآثار الصحية	٥,٤٣٢	***٠,٠٠١	أمي & ثانوي (p=0.002)
الآثار الاجتماعية	٤,٣٢١	**٠,٠٠٥	أمي & ابتدائي (p=0.004)
الآثار الاقتصادية	٨,٧٦٥	***٠,٠٠١	أمي & جميع المستويات (p<0.001)
الآثار الأمنية	٣,٤٥٦	*٠,٠١٧	أمي & ثانوي (p=0.015)

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الأميون يسجلون أعلى تصورات لشدة الآثار في جميع الأبعاد ، ونجد ان تناسب حدة التصورات عكسياً مع المستوى التعليمي.

٩-الاستنتاجات (Conclusions):

ظهرت اهم الاستنتاجات في هذا البحث للأنماط الرئيسة والنتائج ذات الدلالة الإحصائية:

١. تفاقم الأزمات في بغداد: سجلت بغداد أعلى المعدلات في جميع الأبعاد (النفسية، الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية، الأمنية) مقارنة بالمحافظات الأخرى، خاصة في:

- الاضطرابات النفسية بمعدل (٤.٨٢).
- تكاليف الرعاية الصحية بمعدل (٤.٨٥).
- الجريمة المنظمة بمعدل (٤.٦٥).

٢. تماسك ذي قار النسبي: كانت أقل المحافظات تأثراً بفضل التماسك العشائري (فروق دالة في الآثار الاجتماعية ظهرت (p=0.032). انخفاض معدلات التعاطي (٢.٨مقابل ٤.٣ في بغداد).

٣. العلاقة الطردية بين المخدرات والجريمة كل زيادة بنسبة ١٠٪ في حالات المخدرات ترفع معدل الجريمة بمقدار ٠.٨٧ نقطة وظهر معامل التحديد بنسبة (R^2=0.714).

٤. من خلال الخصائص الديموغرافية ظهرت الفئة الأكثر تضرراً هم الذكور العاطلون بنسبة ٦٨٪ من العينة ذو التعليم المتدني (الأميون ١٧٪، لكنهم يسجلون أعلى تصورات لشدة الآثار). وإن الأسر الكبيرة: أكثر من ٦ أفراد يعانون آثاراً اقتصادية واجتماعية أشد ($p<0.01$).

٥. من ناحية الآثار النفسية الاكتئاب والاضطرابات هم ٨٩٪ من المدمنين في بغداد يعانون اكتئاباً حاداً مقابل ٢٧٪ في ذي قار ، و٧٢٪ من الأميين المدمنين أفادوا باضطرابات نفسية عميقة.

٦. من ناحية الآثار الصحية وجد ان تلف الكبد بنسبة ٤.٦٨ مع ارتفاع واضح في البصرة بنسبة٤.٨٥ بسبب انتشار المخدرات المخلوطة بمواد سامة. وايضاً ظهر ٦٢٪ من الأمهات المتعاطيات في نينوى أبلغن عن تشوهات جنينية.

٧. من ناحية الآثار الاجتماعية وجد ان التفكك الأسري بدرجة ٤.١٢ مع ارتفاع إلى ٤.٤٥ في بغداد بسبب غياب الرقابة الاجتماعية وان العنف الأسري ٧٨ % من الأسر الكبيرة (أكثر من ٦ أفراد) سجلت حالات عنف .

٨. من ناحية الآثار الاقتصادية استنزاف الدخل بنسبة ٣٠٪ من دخل الأسر يذهب لشراء المخدرات في المتوسط (يرتفع إلى ٤٢٪ في بغداد) وايضاً من جهة اخرى تكاليف الدولة ٢.٥٪ من الناتج المحلي العراقي يُنفق على علاج الآثار السنوية.

٩. من ناحية الآثار الأمنية ان التمويل الإرهابي بدرجة ٤.٥٥ في المتوسط مع ذروة في نينوى (٤.٨) وان ٨٥٪ من الجرائم المسلحة في بغداد مرتبطة بشبكات المخدرات.

١٠. نلاحظ بأن الفروق الديموغرافية غياب الفروق بين الجنسين الذكور والإناث متفقون على شدة الآثار (جميع قيم $p>0.05$). وان التعليم عامل حاسم وايضاً الأميون يسجلون تصورات أشد بدرجة١.٣نقطة في المتوسط عن الجامعيين ($p<0.001$).

١٠-التوصيات والدراسات المستقبلية (Recommendations and future studies):

أهم التوصيات الاستراتيجية بناءً على أهم ما جاءت به الاستنتاجات:

١. تدخلات مخصصة جغرافياً وذلك بتركيز على البرامج الوقائية في بغداد ونينوى وايضاً تعزيز الرقابة الحدودية في المحافظات المتاخمة.

٢. وضع برامج مستهدفة ديموغرافياً لتوعية الأسر الكبيرة مثلاً عبر شيوخ العشائر.ويكون محو الامية المدمنين كجزء من برامج إعادة التأهيل.

٣. تعاون قطاعي متكامل بالأجهزة الأمنية والصحية لمواجهة التحديات المشتركة.

٤. الأنماط غير المتوقعة وذلك تناقض الدخل والتعاطي ١٢٪ من ذوي الدخل المرتفع (أكثر من ٦٠٠ ألف دينار) مدمنون، رغم انخفاض المتوسط العام والبطالة غير المؤثرة لم تسجل كعامل دال في النموذج الاقتصادي ($p=0.166$)، ما يشير إلى تعقيد العوامل المحركة.

وبناءً على الاستنتاجات التي ذكرت سيتم وضع أهم الدراسات المستقبلية المقترحة للقضاء على هذه الظاهرة ومعدلات الجرائم وآثارها في العراق :

١. وضع دراسات طويلة الامد لمتابعة التغيرات الزمنية بتطور أنماط التعاطي وآثاره في المحافظات العراقية لمدة من٢٠٢٥ولغاية ٢٠٣٠ باستخدام النمذجة الديناميكية وذلك لرصد التحولات في أنواع المخدرات الأكثر انتشاراً وخاصةً المواد المصنعة وفعالية السياسات الحكومية في خفض المعدلات. وايضاً تقارير وزارة الداخلية عن المضبوطات.

٢. دراسات نوعية لتجارب الأسر العراقية مع الإدمان كدراسة إثنوغرافية في بغداد وذي قار وفهم استراتيجيات التكيف الاقتصادي للأسر المتأثرة وايضاً مقابلات معمقة مع ٥٠ أسرة (٢٥ من كل محافظة) ووضع تحليل سردي للقصص الشخصية.

٣. دراسات مقارنة (عبر المحافظات) لفعالية السياسات الأمنية في مكافحة المخدرات ووضع تحليل مقارن بين بغداد، نينوى، والبصرة لتحديد العوامل الجغرافية والثقافية المؤثرة في نجاح الإجراءات الأمنية .

٤. دراسات اقتصادية متقدمة لتحليل التكلفة والفائدة لبرامج الوقاية من المخدرات في العراق كأنموذج محاكاة لسيناريوهات عام ٢٠٣٠ لتحديد أكثر التدخلات كفاءةً اقتصادياً (مدارس vs. أحياء فقيرة) والتوفير المحتمل في الميزانيات الأمنية والصحية باستخدام برنامج AnyLogic

٥. دراسات نوع المخدرات وتأثيراتها كالسموم الصناعية في المخدرات العراقية واجراء تحليل مخبري لعينات من بغداد والموصل يهدف الى كشف المواد الكيميائية الخطرة المختلطة بالمخدرات وعلاقتها بالأمراض المزمنة (سرطان، فشل كبدي).

٦. دراسات الجريمة المنظمة مثلاً شبكات تهريب المخدرات عبر الحدود العراقية وتحليل شبكيات للعلاقات بين الجماعات المسلحة ورسم خرائط تدفق المخدرات من الدول المجاورة ونقاط الضعف في الشبكات الإجرامية وايضاً تحليل بيانات الاستخبارات الأمنية ونمذجة الشبكات باستخدام UCINET .

٧. التعاون مع الجهات الرسمية وزارة الداخلية (للبيانات الأمنية) والمستشفيات الجامعية (للبيانات الصحية).

٨. لبحث عن التمويل: كمنح من UNODC أو الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي وتشكيل فريق بحثي متعدد التخصصات مثل: اختصاصي إحصاء، طبيب شرعي، عالم اجتماع، محلل أمني.

المصادر :

اولا: المصادر العربية

١- المعايطة، حمزة عبد المطلب وأخرون (٢٠١٧) " ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضـــوء بعض المتغيرات الديموغرافية " ، العلوم التربوية – العدد الثال – جـ ٣/ يوليو

٢- الشيباني ، مختار أبو سبيحة (٢٠١٦) " آفة المخدرات وعلاقتها بالجريمة" ، مجلة الحق – العدد الخامس / ديسمبر

٣- العبودي ، زينب علي حســـين (٢٠٢٠) " تعاطي الإحداث للمخدرات وانعكاســـاتها الاجتماعية والأمنية- دراســة ميدانية في محافظة واســط " رســالة الماجســتير آداب في علم الاجتماع – جامعة القادسية

٤- عبد القادر، حمر الرأس، (٢٠٠٠) ، "الأسـرة وتعاطي المخدرات"، رسـالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة الجزائر

٥- الرشـــيدي، حبيب بن حباس بن إبراهيم، (٢٠٠٩)،" الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على نزلاء سـجن حائل في المملكة العربية السـعودية"، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعة مؤتة، الأردن.

٦- سـهام كاظم مطلق (٢٠١٢)" تعاطي الاحداث للعقاقير المهدئة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية"، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الآداب جامعة القادسية .

٧- غباري، محمد سلامة، (٢٠٠٧)، "الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر .

٨- عواد، حنان حسـين (٢٠٠٣)، "المخدرات وأثرها المدمر لصـحة الإنسـان والمجتمع"، دار سعاد الصباح للنشر. مصر.

٩- العطيات، عبد الرحمن (٢٠٠٠)، "المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة" جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

١٠-منصـــور، عبد المجيد، (١٩٨٦)،" الإدمان أســـبابه ومظاهره، الوقاية والعلاج"، وزارة الداخلية السعودية.

١١-ناكين كرايج (٢٠٠٦) ،" الشـــخصـــية المدمنة"، ترجمة: نهى محمد احمد قاســـم، القاهرة مركز الإسكندرية للكتاب

١٢-السعد، صالح، (١٩٩٧)، "المخدرات إضرارها وأسباب انتشارها، سلسة المخدرات (٣)"، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

١٣-فهمي، نصـيف (٢٠٠١)، "ندوة علمية دور البحث العلمي في الوقاية من المخدرات-دور البحث العلمي في تقليص الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات"، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض

١٤-الحمادي، أحمد خليفة، (٢٠٠٢) "ظاهرة المخدرات وأثرها في مجتمع دول مجلس التعاون للدول الخليج العربية"، الدمام ، مطابع الشرق التجارية.

ثانياً : المصادر الاجنبية

1- Younis,N.M , et.al (2025) " Epidemiological profile of substance abuse in Iraq: Retrospective study ", Journal of Education and Health Promotion | Published by Wolters Kluwer – Medknow , DOI: 10.4103/jehp.jehp_1139_24

2- Akhmais, D. A , et.al ,(2024) ," Drugs Abuse in Iraq for the Last Five Years" , Article *in* Pakistan Journal of Life and Social Sciences , https://doi.org/10.57239/PJLSS-2024-22.1.000342

3- Al – Saadi,f.sh, , et.al, (2020) ," DRUG ABUSE AND ITS IMPACT ON HUMAN SECURITY IN IRAQI SOCIETY"PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, PJAEE ،17(6) (2020)

4- Hassan. A. (2016) ," DRUG ABUSE AND RELATED CRIMES", Vol. 45(1), January, 2016, 35-47 ,DOI: 10.12816/0026266 Issues_title_English: 2016 Vol.45 Issue 1, REVIEWARTICLE
5- World Health Organization (WHO), & United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC). (2020)." Addiction in conflict zones: Global report on drug use in unstable regions". https://www.unodc.org/
6- Goldstein P.J. (1981):" Getting over:Economic alternatives to predatory crime among street drug users".In: Inciardi JA editor. The drugs-crime connection. Pbl. Beverly Hills: Sage Publications, p. 112-119
7- Nurco D.N., Shaffer J.C., Ball J.C. and Kinlock WT. (1984): "Trends in the commission of crime among narcotic addicts over successive periods of addiction. American Journal of Drug and Alcohol Abuse", 10:481–9.
8- Pihl R.O., Peterson J.B. and Lau M.A. (1993): "A biosocial model of the alcoholaggression relationship". Journal of Studies on Alcohol, p. 128–39.
9- Fitzpatrick, K M.; Piko.B, F.; Wright, D.R.; Lagor, M. (2005). "Depressive Symptomatology, Exposure to Violence, And the Role Of Social Capital among African American Adolescents American Journal Of Orthopsychiatry". Page 262-274.
10- Hasan, A. (2019). "Crime and drug abuse in Iraq post-2014": An analytical study. Baghdad University Press.
11- Fatima, S., & Ali, M. (2022). "Security crises and drug trafficking in Pakistan’s border regions. Journal of South Asian Security Studies", 15(3), 112–128.